

# المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب فتخاضه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً لهمهم ونحو ذلك للاذمان .  
ولكن الهدية في ما يدرج فيه على اصحابه ونحن برأيه منه كلوه . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنتظف ونراعي في  
الادراج وعدم ما يأتي : (١) المناظر والنظير . منتجان من اصل واحد فمناظر كظهورك (٢) انما  
المرض من المناظرة التوصل الى الحقيقة . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المتعرف بالغلاط اعظم  
(٣) خور الكلام ما تلى وبدل . فالملفات العارفة مع الاميجار تخار على المطولة

## يتا وذاك الطائي

حضرات الدكتورين الفاضلين

اطلعت على السؤال المدرج في الجزء الثامن من المنتظف في باب المناظرة عن  
الاغلاط التي في البيت المنسوب الى وذاك الطائي . وقد حدث منذ بعض السنين ان شيعي الموار  
العالم العلامة الشيخ يوسف الاسير الازهري رحمة الله وضع في يدي بطاقة بخط بين الكريمة  
لخص فيها هذه الاغلاط ولم تزل هذه البطاقة محفوظة عندي مع ما مر عليها من السنين  
وهاكم نسخة منها افادة لمطالبي جريدتكم الغراء

كربيلوس

بيروت

فان دبتك

بيروت

صورة البطاقة "قوله وفي البيت الذي استشهد به نعمة اغلاط اي قول الشاعر

اجاعل انت يفتورا مسلعة ذرية لك بين الله والمظير

لانه ادخل الهزة على جاعل وحفها ان تدخل على مسلعة التي هي محل الانتكار وقدم جاعل  
على انت بلا سبب مع انه بخلاف الاصل هذان اثنان والفاط الثالث ان قبل هذا البيت  
يتا آخر وهو قوله

لا در دره اناس خاب بهم

وبينه وبين البيت الثاني التناج من الغيبة الى الخطاب وقد اختلفا افرادا وجمعا .  
والرابع تنكير جاعل وكان خفة التعريف بال الهديّة والخامس افراده وانتم انت وكان  
الصواب مسلعة انتم الجاعلون . والسادس ان اليفور اسم جمع لمذكر لان المراد به الثيران  
كما قال صاحب الفاموس وقد وصفت بالموث المفرد . والسابع ان المسلعة اسم فلا يجري على  
موصوف مع انه وصف به يفتورا . والثامن انه يقال ذرية الى كذا لا بين كذا وكذا .

والناسع قوله بين الله والمطر والصواب بينكم وبين الله لاجل المطر انتهى لمخص ما وجد في ترجمة عبد الرحمان العمادي

[ الْمُتَنَطِّبُ ] وقد رأينا انما للناثثة ان ثبت هنا ما ذكره المحيي في ترجمة عبد الرحمن العمادي الدمشقي قال " ووقفك له على تحريرات اديبة كثيرة ومن الطنبا جوابه عن سؤال رفته اليه بعض الادباء في الاغاليط التي ذكرها صاحب الفاموس عند ما ذكر البيهقي المشهورين وها

لا در در اناسي خاب سعيهم يستمطرون لدى الازمات بالعسر  
 اجاعل انت يقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر  
 فانه قال في البيت الثاني تسعة اغلاط فاجاب بما نصه اقول قد لاح لي في هذه الالفاظ تسعة وجوه خطرت باليال والله اعلم بحقيقة الحال. الاول ادخال الهزة على غير محل الانكار وهو جاعل والواجب ادخالها على المسلعة لانها محل الانكار. الثاني تقديم المسند الذي هو خلاف الاصل فلا يرتكب الا لسبب فكان الواجب تقديم المسلعة وادخال الهزة عليها بان يقال اسلعة انت تجعل ذريعة. الثالث ان ترتيب هذا البيت على ما قبله يقتضي انه قصد الالفاظ من الغيبة الى الخطاب قطعاً وانه بعد ان حكى عنهم حالتهم الشنيعة التفت الى خطابهم بالانكار ومواجهتهم بالتوبيخ حتى كأنهم حاضرون يستمعون وحينئذ فنيوه انه اخطأ في ايراد احد اللفظين بالجمع والآخر بالافراد. ولا شك ان شرط الالفاظ الاتحاد. الرابع ان الجاعلين هم العرب في الجاهلية الذين حكى عنهم في البيت الاول فلا وجه لتخصيص الواحد منهم بالانكار عليه دون البقية ولا يقال هذا الوجه داخل في الذي قبله لانا نقول هنا وارد بقطع النظر عن كون الكلام الثغاثا او غير الثغاث من حيث انه نسب امراً الى جماعة ثم خصص واحداً بالانكار من غير الثغاث الى الالفاظ اصلاً. الخامس تكبير المسند اذ لا وجه له مع تقدم المهذ حيث علم ان مراده بالجاعل هم الاناس المذكورون في البيت الاول فكيف ينكر المهود فكان حق الكلام ان يقال اسلعة انتم الجاعلون. السادس البيهقي اسم جمع كما في الفاموس واسم الجمع وان كان يذكر ويؤنث لكن قال الرضي في بحث العدد ما محصلة ان اسم الجمع وان كان مختصاً بجمع المذكور كالرهن والنفق والنوم فانها بمعنى الرجال فيعطى حكم المذكور في التذكير فيقال تسعة رهن ولا يقال تسع رهن كما تقول تسعة رجال ولا تقول تسع رجال وان كان مختصاً بال مؤنث فيعطى حكم جمع الاناث نحو ثلاث من الخنافس لانها بمعنى حيوات النوق وان احتملها كالتحليل والابل والغنم

لأنها تقع على الذكور والإناث فان نصت القريبة على احد الخمين فان الاعتبار بذلك النص انتهى . فقد صرح بانها ان استعملت مراداً بها الذكور تعطي حكم الذكور . وقد نص صاحب القاموس وغيره على انهم كانوا يملتون السلع على الثيران كما تقدم فيها الاعتبار لا يسوغ وصف البيغور بالملعة . السامع ابراد الملعة صفة جارية على موصوف مذكور والذي يظهر من عبارة صاحب الصحاح انها اسم للبر التي يعلق عليها السلع للاستيطان لا صفة محضة حيث قال ومنه الملعة الى آخره ولم يقل ومنه البر الملعة . وقال السيوطي في شرح شواهد المعنى نقلاً عن أئمة اللغة ان الملعة ثيران وحش علق فيها السلع وحيث لا تجري على موصوف كما ان لفظ الركب اسم لركبان الابل مشتق من الركوب ولم يعمل جارياً على موصوف فلا يقال جاء رجال ركب بل جاء ركب . الثامن ان المصوِّص عليه في كتب اللغة ان الذريعة بمعنى الوسيلة لا غير وان الوسيلة مستعملة في التعدية بل هي فاستعمال الذريعة هنا بدون الـمَع لفظية بين مخالف لوضعها واستعمالها المنصوص عليه واما اللام في لك فانها للاختصاص فلا تدخل لها في التعدية كما يقال اجعل هذا الكتاب تحفة لك . التاسع قوله بين الله والمطر لا معنى له والصواب بينك وبين الله لاجل المطر وذلك لانهم كانوا يشعرون الثيران في السلع والعسر الملقية على الثيران ليرحمها الله تعالى ويتزل المطر لاطفاء النار عنها كما تقدم والله اعلم . اقول لا يخفى ان ما استخرجه لا يسمى اغلبه اغاليط فاجل فكرك فيما هنالك نصب الحز . والسلع بثمنين والعسر بثمانية فبفتح ضمير بان من الشجر كانت العرب اذا ارادوا الاستثناء في سنة الجذب عندوها في اذنايب البر و بين عراقيبها واطلقوا فيها النار ووضعوها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء تودده النار احدى ثيران العرب "

## دفع اعتراض

اعترض جناب شاكرا فندي شقير في الجزء السابع من المنتطف على قول الشاعر "لقد طاف عبداً الله بي البيت سبعة" فقال حنّه ان بقول سبعة على تقدير سبع مرّات . واكن اقول لحضرتو ان المقصود في البيت مرّات سبعة ومن المعلوم انه عند تأخير العدد يجوز مراعاة تأنيث المعدود وعدمه فيقال مرّات سبع ومرّات سبعة وعليه يكون كلام الشاعر من اقامة الصفة . نام الموصوف لا من اقامة المضاف مقام المضاف اليه

جرجس حنا

مدرس بـدرسة الاقتصاد الخبيرة القبطية

حمامات طبرية

تزيد شهرة هذه الحمامات في اطراف البلدان ويزيد اقبال الناس عليها عاماً بعد عام والمواد الاعظم لا يعرفون من امرها الا ما يسمعون من افواه الادلة والتراجم ولذلك اتيت مقتطف العلوم وبمجموع التوائد بصورة تحايل مياهها المستر يوحنا فرغوسن احد مشاهير علماء الكيمياء في سكتلندا فانه حلل هذه المياه اجابة لطلب حضرة الدكتور طرنس الانكليزي وها نص كتاب المستر فرغوسن مترجماً عن الاصل الانكليزي

عن المدرسة الجامعة في كلاسكو سيدي العزيز الدكتور طرنس . هذا تحليلي للماء المرسل لي من حمامات طبرية المعدنية فقد وجدت ان ثقلة النوعي ١٠٢٤٤٢ وطعمه مالح وفيه رائحة الهيدروجين الكبريت وهو صاف لا لون له وفي كل الف جزء منه من العناصر الكيماوية ما يأتي

كلور	٠١٨٤٦
حامض كبريتيك	٠٠١٩٠
مغنيسيا	٠٠١١٢
كلس (جير)	٠٠٤٩٦
صودا	٠٠٩٤١

وقليل من الحامض الكربونيك والبروم وتحليلة المركب دل على ان في كل الف جزء منه المركبات الآتية

من كلوريد الصوديوم	١٧٢٧٤
المغنسيوم	٠٢١٨
الكلس (الجير)	٠٨٤٩
كبريتات	٠١٠٨

وقال الدكتور طرنس عن ثقة ان الاستحمام في هذه الحمامات المدة التي تقتضيها حالة المريض شاف من الامراض العصبية على اختلاف انواعها اذا كانت حرارة المياه مناسبة لاجسام المرضى ولم يكونوا مصابين بامراض قلبية . ولا ينكر عليها شفاء الامراض الجلدية حتى الزمنة منها ولها فعل قوي في ازالة الاورام كالاطلع والختري وما شاكل فحسب ان تنشر هذه المحقائق افادة للرضى الذين ينبع ماء هذه الحمامات فيهم  
 طبرية  
 نجيب نصار